المشركين ما كانوا يعملون ولقد أهلكنا القرون الامم من قبلكم
يا اهل مكه لما ظلموا بالشرك وقد جاءتهم رسلهم بالبينات الدالا
ت على صدقهم وما كانوا ليؤمنوا عطف على ظلموا كذلك كما
اهلكنا اوليك نجزي القوم المجرمين الكافرين ثم جعلناكم
يا اهل مكه خلائف جمع خليفه في الأرض من بعدهم لننظر كيف
تعملون فيها وهل تعتبرون بهم فتصدقوا رسلنا وإذا تتلى عليهم آياتنا
القرآن بينات ظاهرات حال قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث ائت بقرآن غير هذا ليس فيه عيب الهتنا أو بدله
من تلقاء نفسك قل لهم ما يكون ينبغي لي أن أبدله من تلقاء
قبل نفسي إن ما اتبع إلا ما يوحى إلي إني أخاف إن عصيت ربي
تبديله عذاب يوم عظيم هو يوم القيمه قل لو شاء الله ما تلوته
عليكم ولا أدراكم اعلمكم به ولا نافيه عطف على ما قبله وفي قراءه
بلام جواب الواي لأعلمكم به على لسان غيري فقد لبثت مكثت
فيكم عمرا سنينا اربعين من قبله لا احد تكم شيئا أفلا تعقلون
انه ليس من قبلي فمن اي لا احد أظلم ممن افترى على الله كذبا
بنسبه الشريك اليه أو كذب بآياته القرآن إنه اي الشان لا يفلح
يسعد المجرمون المشركون يعبدون من دون الله اي غيره
ما لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا ينفعهم ان عبدوه وهو الاصنام ويقولون
عنها هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل لهم أتنبئون الله تخبرونه
بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض استفهام انكاري اي لو كان
له شريك بعلمه اذ لا يخفى عليه شيء سبحانه تنزيها له عما يشركون
معه وما كان الناس إلا أمة واحدة على دين واحد وهو الاسلام
من لدن ادم ونوح وقيل من عهد ابراهيم الى عمرو بن لحي فاختلفوا
بان ثبت بعض وكفر بعض ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير
الجزا الى اجل مسمى يوم القيمه لقضي بينهم اي الناس في الدنيا فيما فيه
يختلفون

يختلفون من الدين بتعذيب الكافرين ويقولون اي اهل مكه
لولا هلا أنزل عليه على محمد صلى الله عليه وعليه وسلم آية من ربه
كما كان للانبيا من الناقه والعصي واليد قل لهم إنما الغيب
ما غاب عن العباد اي امره لله ومنه الايات فلا ياتي بها الا هو فانما
على السلبع فانتظروا العذاب ان لم تومنوا إني معكم من المنتظرين
وإذا أذقنا الناس اي كفار اهل مكه رحمة مطرا وخصبا من بعد
ضراء يومين يوس وجدب مستهم إذا لهم مكر في آياتنا بالاستهزا
والتكذيب قل لهم الله أسرع مكرا إن رسلنا الحفظه يكتبون
ما تمكرون بالنا والبا هو الذي يسيركم وفي قراءه ينشركم في البر
والبحر حتى إذا كنتم في الفلك السفن وجرين بهم فيه التفات
عن الخطاب بريح طيبة لينه وفرحوا بها أخبر عن الغايب بلفظ الحاضر
الهيوب بكسر كل شي وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم
أحيط بهم اي اهلكوا دعوا الله مخلصين له الدين الدعا لئن
لام قسم أنجيتنا من هذه الاهوال لنكونن من الشاكرين الموحدين
فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض يعبثون بالشرك يا أيها الناس
إنما بغيكم ظلمكم على أنفسكم لان له اثمه عليها متاع الحيوة الدنيا
تمتعون فيها قليلا ثم إلينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم بما كنتم
تعملون نجازيكم عليه وفي قراءه بنصب متاع اي تمتعون متاع
صفه الحياة الدنيا كماء مطر انزلناه من السماء فاختلط به
بسببه نبات الأرض وانتشبك بعضه ببعض مما يأكل الناس
من البر والشعير وغيرهما والأنعام من الكلا حتى إذا أخذت الأرض
زخرفها بهجتها من النبات وازينت بالزهر واصله تزينت ادغمت التا في الزاي وظن أهلها أنهم قادرون عليها متمكنون
من تحصيل ثمارها أتاها أمرنا قضاؤنا ليلا أو نهارا فجعلناها
اي زرعها حصيدا كالمحصود بالمناجل كان لم تغن بالامس اي كانها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)